"ديلي ميل" تفجر مفاجأة.. فيروس قاتل آخر ربما تسرب من مختبر ووهان الصيني

نخيل نيوز - متابعة

تشير دراسة جديدة إلى أن مختبر ووهان الصيني، الذي حامت حوله شكوك فيدرالية أميركية بأنه سرب فيروس كوفيد-19، ربما أطلق أيضًا سلالة "متطورة للغاية" من شلل الأطفال في عام 2014، بحسب ما نشرته "ديلي ميل" □□□□ □□□□□ البريطانية.

تشير الدراسة المثيرة للجدل إلى أن سلالة شلل أطفال أصابت صبيًا يبلغ من العمر أربع سنوات وسط تفش فيروسي أوسع نطاقًا في مقاطعة آنهوي الصينية، تعد متطابقة بنسبة 99% مع متغير شلل الأطفال، الذي تم تخزينه على بعد حوالي 320 كم، خلال نفس الفترة الزمنية، في معهد ووهان لعلم الفيروسات.

ويشتبه باحثو معهد باستور في أن فيروس شلل الأطفال 14□□□، الذي أطلق عليه علماء ووهان هذا الاسم لأول مرة، ربما تطور من سلالة محفوظة جيدًا من خمسينيات القرن الماضي من الفيروس المستخدم - حصريًا تقريبًا - في إنتاج اللقاحات وفي إعدادات المختبر.

وعلى الرغم من نجاح نظام التطعيم العالمي ضد آفة شلل الأطفال، والذي تم تنفيذه على مدار أكثر من نصف قرن إلى حد كبير في القضاء عليها، فقد ازدهرت الحالات في مناطق الصراع على مدى السنوات القليلة الماضية، بما يشمل غزة وأفغانستان وباكستان.

ووفقًا لمنظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، ظهرت 125 عينة إيجابية من شلل الأطفال في أفغانستان العام الماضي، إلى الغرب من الصين، مع 34 حالة أخرى في عام 2024.

ولأول مرة منذ عقد من الزمان، ظهر شلل الأطفال مرة أخرى في الولايات المتحدة في عام 2022، حيث تم اكتشاف الفيروس في مياه الصرف الصحي أكثر من 70 مرة أثناء الاختبار في نيويورك.

وقارن باحثو معهد باستور الحمض النووي من الجينوم الكامل لسلالة شلل الأطفال 14□□□ مع سلالة "□ □□□□□□□" المستخدمة في صنع العديد من لقاحات شلل الأطفال.

واكتشفوا أن 70 نيوكليوتيدًا فقط من الاختلاف بين السلالتين عبر الجينومات، التي تحتوي على أكثر من سبعة آلاف من اللبنات الأساسية للحمض النووي.

وكتب الباحثون أنه "نظرًا لأن سلالة □ □□□□□□□ و14□□□ تشتركان في أكثر من 99% من التشابه، فمن المحتمل أن يكون قد حدث العديد من حالات تسرب فيروس شلل الأطفال غير الموثقة في الماضي من المرافق التي تتعامل مع فيروسات شلل الأطفال".

نخيل نيوز

ولكن دكتور مايل بيسود، الذي يدير مركز معهد باستور لتتبع فيروسات شلل الأطفال، وفريقه حذروا من أنه "ربما يكون فيروس WIV14 قد ظهر بعد انتشار سلالة من فيروس شلل الأطفال تم إطلاقها في أي مكان في العالم قبل أخذ عينات منها في الصين".

إلا أن دكتور بيسود وزملاءه رجحوا نظرية واحدة من شأنها أن تلقي باللوم بشكل مباشر على الباحثين الطبيين في معهد ووهان لعلم الفيروسات.

في هذا السيناريو، كان "التلوث المتبادل" في معهد ووهان لعلم الفيروسات ليؤدي إلى نتيجة إيجابية كاذبة، بسبب الخلط بين نسخة مسربة من المختبر ومتحولة قليلاً من Saukett A وسلالة برية جديدة من شلل الأطفال WIV14، في الطفل البالغ من العمر 4 سنوات والذي تم تشخيصه في عام 2014 وسط تفشي للمرض في مقاطعة آنهوي بوسط الصين.

أما الفرضية الأخرى للدكتور بيسود وزملائه في معهد باستور بشأن نتائج شلل الأطفال غير المتوقعة للطفل، البالغ من العمر 4 سنوات، ببساطة هي أن "الطفل مصاب حقًا" بفيروس شلل الأطفال WIV14.

وكتب الباحثون أنه "في هذه الحالة، سيكون فيروس WIV14 من نسل سلالة PV من الخمسينيات"، في إشارة مباشرة إلى أن سلالة Saukett A التي تعود إلى حوالي عام 1952، والتي "تم إطلاقها من خزان طبيعي كان كامنًا فيه لعقود من الزمان أو من منشأة".

وقال دكتور إبرايت، الذي يدير معهد واكسمان لعلم الأحياء الدقيقة بجامعة روتجرز، إنه "وفقًا لهذه الفرضية، حدث إطلاق المختبر في مكان ما في الصين، ولكن ليس بالضرورة في WIV. يمكن أن يكون في أي مكان تقريبًا في الصين".

واكتسب شلل الأطفال سمعة سيئة باعتباره مرضًا يهاجم في المقام الأول الأعصاب داخل النخاع الشوكي وجذع الدماغ، ما يؤدي إلى شلل الأطراف وصعوبة التنفس وفي أسوأ الأحوال الموت الاختناقي الهادئ.

وبعد الاختراق، الذي حققه رائد اللقاح دكتور جوناس سالك في عام 1952، والتي بشرت بعلاجه للمرض المشلول حرفيًا، استخدمت شركات تصنيع الأدوية الحيوية وشركات الأدوية في جميع أنحاء العالم، سلالة Saukett A لإنتاج لقاح شلل الأطفال المعطل (IPV): النسخة الأكثر أمانًا وغير المعدية من العلاج.

وحذر معهد ووهان لعلم الفيروسات في ورقته البحثية لعام 2017 والتي نشرتها دورية Virus Research، من أن هذه النسخة "المتباينة للغاية" و"المتطورة للغاية" من لقاح شلل الأطفال سابين 3، التي تم العثور عليها في البرية سلطت الضوء على مخاطر "فيروسات شلل الأطفال المشتقة من اللقاح" الجديدة (VDPVs) التي تسبب تفشي المرض.

2/2